

21 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (النهي عن مناظرة وجدال أهل البدع) الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا محمود بن عمر اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الحداد - [00:00:01](#) قال حدثنا ابو طلحة قال حدثنا ابي قال سمعت عليا المديني يقول من قال مولانا مشبه علمنا انه جهمي. ومن قال فلان مدبر علمنا انه قدري. ومن قال فلان ناصبي - [00:00:21](#) علمنا انه رافضين اخبرنا احمد بن علي بن لاد الفقير قال حدثنا عبدالرحمن بن حمدان قال هذا معي من بيت قد اقبل على كتب السوري واصحاب الكلام في الركبة وكنت انهام فلا ينتهي حتى كان ذات - [00:00:41](#) يوم جاءني فقال انا تائب. فقلت احبك شيء؟ قال نعم. رأيت في هذه الليلة كاني دخلت البيت الذي فوجدت رائحة المسك فجعلت اتتبع الرائحة. حتى وجدته يأكلكم من المقبرة. فقلت - [00:01:11](#) ان الخير في الحديث اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن جهيئة قال مصعب يعني الزبيري اذ ناظرني اسحاق ابن ابي اسرائيل فقال لا اقول انا يعني في القرآن - [00:01:31](#) امرته فقال لم اقل على الشك ولكني اسكت كما سكت القوم. فبكى انشدته هذا الشعر كما هو كتب وهو شعر الدين من اكثر من عشرين سنة. اقعد بعد ما رجعت عظامي وكان الموت اقرب ما - [00:01:51](#) اجادل كل معترض خصيم واجعل دينه ورضا لديني. واترك ما علمت برأيي غيري وليس رب العلم اليقين وما انا والخصومة وهي لبس يسلم في الشمال وفي اليمين وقد وقد سنت لنا - [00:02:11](#) وكان الحق ليس به حفاء وما عوض لنا منها نكمل بمنهاج ابن امانة امين. فانا ما علمت فقد اتاني واما ما فلست بمؤمن احدا يصلي ولم اجرمكم ان تخبروني وكنا اخوة نرمي جميعا - [00:02:31](#) فما بالك التكلف وانت رابط بشأن واحد في الشؤون فاوشك ان يفر عن وينقطع القريب من القريب. قال مصعب رأيت اهل بلدنا يعني اهل المدينة ينهون عن التنام في الدين - [00:03:01](#) قال مصعب وبلغني عن مالك ابن انس انه كان يقول الكلام في الدين كله اكرهه ولم يزل اهل بلدنا وكل ما اشبهه ولا تحب الكلام الا فيما كان تحته عمل. اما كلام - [00:03:21](#) لاني رأيت اهل بلدنا ينون عن الكلام في الدين الا ما كان تحته عملا. اخبرنا محمد الحسين الفارسي وعلى اخبارنا احمد بن محمد بن الحسين الزبيري ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة - [00:03:41](#) حدثنا اسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبدالغواني قال سمعت سفيان ابن عيينة قال قال ابن خلفا لاصحاب النبي وبدعة وذكر ان فلا من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي رضي الله عنه - [00:04:01](#) وكتبت عنه دين النبي محمد اثاره لا تعجلن عن الحديث واهله فأروا ليل والحديث نهاره ولربما غرق الفتى اثر الهدى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس اخبرنا عبد الله بن محمد البغاوي - [00:04:31](#) قال حدثنا محمد بن خميس قال حدثنا ابن المبارك قال قال لو كنت لو ان هذه الابواب كلها الحق فيه. فلما تشعب اختلفت وعرف كل

ذريعة ان الحق لا يتفرق. اخبرنا عبد الواحد ابن محمد ابن عثمان - [00:05:01](#)

الفقيه البجلي قال حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت محمد ابن اسحاق قال دعوت ذات ليلة للمسلمين فنجيت من زاوية البيت ما شاء الله. نعود الى تعليق على بعض العبارات - [00:05:31](#)

في رواية ثلاث مئة وست وهي الريال الاولى في درس هذا اليوم. آ قال ابن ابن مديني رحمه الله من قال فلان نشبه علمنا انه جهمي. ويقصد بذلك ان المتكلمين وعلى رأسهم الجهمية - [00:06:01](#)

ثم المعتزلة ثم من جاء ممن خلفوهم بعد المديني رحمه الله يطلقون على من اثبت اسماء الله وصفاته او اثبت الصفات يطبقون يطلقون عليه مشبه. حتى لو قال بكلام الله تعالى ولا ولا يزيد. لو قال احد من الناس - [00:06:21](#)

الرحمن على العرش استوى قالوا انت مشدد. وهذا مشدد. وضمن اهل السنة والجماعة لا يخرجون عن الفاظ القرآن والسنة وبمجرد اثباتهم لصفات الله تعالى التي ثبتت في القرآن والسنة يصفهم خصومهم من النفاة بالمشبهة. فلذلك يقول المعتزلي - [00:06:41](#)

قالت المشبهة ويقصد به اهل السنة والجماعة. ويقول الجهمي قالت المشبهة كذا ويقصد بهما للسنة والجماعة. ثم جاء بعدهم متكلم الاشاعرة الذين يأولون الصفات. فاذا ذكروا الصفات كما ذكرها السلف نسبوها الى المشبهة. والى يومنا هذا وطائفة من غشاعر -

[00:07:01](#)

ليس كل الاشعارات طائفة من الاشاعرة تسمي من اثبت من اهل السنة والجماعة ما اثبته الله ورسوله تسميه مشبه. بل زادوا من العبارات كما اه حصل من بعض المتعصبة منهم بان وصفوا اهل السنة بالخشوية والمجسم - [00:07:21](#)

مع ان اهل السنة والجماعة يطلقون كلمة مشبهة ومجسمة وخشوية على طوائف من الذين مالوا وعن الحق ووقعوا في التجسيم والتشبيه. كالهشامية والجواريبة وغيرهم من الذين والداودية وغيرهم من الذين - [00:07:41](#)

سبها وجسموا. المهم ان هذا من باب التنازع باللقاب اي اطلاق التشبيه والمشبه على اهل والجماعة وهي قاعدة عند المتكلمين. بل يكاد المتكلم طالبا اذا اطلق مشبه فانما يعني به اهل السنة والجماعة - [00:08:01](#)

وعلى هذا فان من اطلق اسم التشبيه او لفظ التشبيه او لقب التشبيه على احد من اهل السنة والجماعة فانه من المتكلمين ولا مانع ان يقال بانه جهمي لان اهل السنة والجماعة يطلقون على كل من اول على كل من اول او عطل اي كل من - [00:08:21](#)

انكر صفات الله او اولها يطلقون عليه جهمي لانه قال بقول الجهمية وان لم يكن جهمي خالصا في جميع الاصول الاخرى قلت لكم ان اهل السنة والجماعة يطلقون على من قال باصل من اصول الجهمية يطلقون عليه جهمي. ولو لم يقل بالاصول الكبرى للجهمية في جميع المسائل - [00:08:41](#)

فمثلا من قال بان القرآن مخلوق قالوا فيه بانه جهمي. لانه جهمي في هذا الامر. وكذلك من اطلق على اهل السنة والجماعة بانه مشبهة فهو جهمي وان انتمى لغير الجهمية من الفرق الاخرى لانها كلها امتداد للجامي. وكذلك من قال فلان مجبر او مجبر بمعنى -

[00:09:01](#)

آ وصف اهل الحق او وصف غيرهم بما يخالفونه من المثبتة او ممن هم ال سنة عموما من عوام المسلمين او او ائمتهم او علمائهم اذا اطلق الجبرية على الشخص دل على انه هو قدري. ومعنى قدري - [00:09:21](#)

في الغالب انه ينصرف على منكرة القدر السابق القدرية الاولى قضية معبد الجهني. والتي توسعت فيما بعد وصارت هي قدرية القدرية الكبرى قدرية المعتزلة. ومن تفرع عنهم. والقدرية حالة توجد في فرق كثيرة. كانت في عهدها - [00:09:41](#)

اولى قدرية خالصة وهي اتباع معبد الجهني ثم بعده غيلان الدمشقي والجعد بن درهم وبعد ذلك تحولت آ معاني القدرية القدرية الى الفرق الاخرى الجهمية. والمعتزلة والمتكلمين كلهم فيهم قدرية. حتى المرجئة بعض اهل الحق بعض اهل العلم يسميهم - [00:10:01](#)

اه قدري والمقصود بهذا ان القدرية يعتقدون او ينكرون علم الله السابق. ينكرون العلم السابق لله تعالى يكترون التقدير السابق. فعلى هذا يرون الانسان هو الذي يفعل افعاله. وبعضهم قال - [00:10:21](#)

هو الذي يخلق افعاله. وعليه حال فاعتقادهم حتى الذين لم يقولوا بالخلق اعتقادهم في ان الانسان هو الذي يكسب افعاله من دون

علم من الله من الله سابق ولا تقدير من الله سابق فان مؤدى قولهم ان الانسان يخلق افعاله لان من قال ان الله لا - [00:10:41](#)
لا يعلم الافعال العباد حتى تقع وان الله لم يقدر افعال العباد حتى تقع فهذا يعني الضرورة يلزم منه ان يقول ان الانسان والذي يخلق
افعاله. واطن هذا مفهوم. مفهوم؟ طيب. فعلى هذا - [00:11:01](#)

من قال بان من قال في حق اي مسلم للمسلمين الذين يثبتون قدر الله وعلمه السابق بانه جبري؟ فهذا يعني ان الذي اطلق الكلام
قديري فلذلك الجهمية يطلقون على اهل السنة جبريل. وان كان الجهم نفسه ايضا قال بالجبر لكن اسس - [00:11:21](#)
الاسس الجهمية التي قامت فيما بعد عليها المعتزلة تقول بانكار القدر. فاذا من اطلق على اهل السنة اسم الجبر او الجبري فهو آ من
الفرق المخالفة من فرق اهل الكلام. فهو قديري. ولا يزال لمز اهل السنة والجماعة بالجبرين - [00:11:45](#)

قائم عند كثير من المفكرين والمحدثين الذين اه لا يفقهون اصول السنة والجماعة. فهم يطلقون على اهل السنة بانهم جبريل
وقصدهم اي قصد القدرية باطلاق الجبرية قصدهم اعتقاد المسلمين بان الله سبحانه وتعالى - [00:12:05](#)
هو الذي قدر افعال العباد. فيعتبرون هذا جبر. يعتبرون الانسان الذي قدرت عليه افعاله انه مجبور على ذلك. لكن وسط بين الجبرية
وبين القدرية. لان الحق هو ان الله سبحانه وتعالى علم - [00:12:25](#)

ان كل شيء وقدره بسابق علمه وكتبه في اللوح المحفوظ. والحق ايضا ان الله اعطى الانسان القدرة على الاختيار. الانسان العاقل
اعطاه القدرة على الاختيار والتمييز بين الحق والباطل. فقد بين الله سبحانه وتعالى لكل عاقل طريقة الخير وهدي - [00:12:45](#)
اليه ويسر طريقه. وبين الشر وحذر منه. وايضا عاقب عليه واعطى انسان القدرة على التمييز بين الخير وبين الشر والقدرة على
سلوك طريق الخير باختياره وعلى سلوك طريق باختياره وكل عاطل يدرك هذا. اليس كذلك؟ كل عاقل يدرك انه يستطيع ان يفعل
الخير. وانه يستطيع - [00:13:05](#)

ان يفعل الشر ما دام في مقدوره. فاذا المسألة ليست جبرا خالصا ولا اختيارا خالصا. بل هي بين الجبر والاختيار الله سبحانه وتعالى
قدر كل شيء لكنه اعطى العاقل شيئا من التمييز والقدرة على فعل ما يستطيعه. ان خيرا فخيروا وان شرا فشر - [00:13:35](#)
وهذا يدركه العقلاء. فلذلك لا يكلف الله سبحانه وتعالى من يفقد عقله. او يضعف عقله الى حد لا يميز به لا يكلف لماذا؟ لان مسألة
الاختيار عنده فقدت. فاذا جن او كان صغيرا لا يميز او كبيرا لا - [00:13:55](#)

فانه بذلك يسقط التكليف عليه. ومن هنا نعرف بسقوط التكليف عن غير العاقل نعرف ان الله سبحانه وتعالى اعطى العقل العاقل
قدرة على التمييز بين الخير وبين الشر. والاختيار لطريق الخير وسليفة او الاختيار طريق الشيء وسلوكه ثم هو محاسب على ذلك -
[00:14:15](#)

وكذلك من قال فلان الناصبي يعني اذا اطلق على احد من المسلمين الذين هم اهل الحق وعامة المسلمين الذين هم عن الاستقامة
واهل السنة والجماعة او اتباعهم من العوام وعامة المسلمين على السنة ما لم يرتكبوا غير ذلك. فمن وصف احدهم بانه ناصبي
دل على ان الواصف رافضي - [00:14:35](#)

لماذا؟ لان الرافضة يطلقون على خصومهم نواصب. يطلقون على اهل السنة نواصب ويقصدون بذلك انهم لم يقصدوا عليا بينما اهل
السنة والجماعة قد يطلقون الناصبة. لكن على من؟ على من يبغض عليا ويلعنه ويكفره. من يقول في علي رضي - [00:14:55](#)
الله عنه قولا قبيحا او لا يعرف له قدره فهو ناصبه فعلا. فلذلك الناصبة الحقيقيين هو من؟ هم الخوارج. لكن الرافضة يطلقون على
من لم يقصد عليا تقديسا ويرفعه الى درجة اللوهية يطلقون عليه ناصبين. فلذلك - [00:15:15](#)

يطلق الرافضة على اهل السنة النواصب. لانهم لا يرون فيهم الغلو لا يرون في علي الغلو كما يراه اولئك الرافضة. في الرواية التي تليها
اشار الى مسألة اه الرؤيا وان احد الناس تاب حينما رأى رؤية يقول رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الى اخر الليل - [00:15:35](#)
فهذا آ فيه اشارة الى ان الرؤيا الصالحة يستأنس بها وهي من المبشرات. وهذا ما عليه اهل الحق ونهج اهل السنة والجماعة في
الرؤى انهم يرون ان الرؤى الصالحة من المبشرات التي يستأنس بها لكن - [00:15:55](#)

رؤى لا تحلل حراما ولا تحرّم حلالا ولا يؤخذ منها تشريع ابدا. لا يجوز ان يؤخذ من الرؤيا تشريع الانسان اذا اشكل عليه امر الحلال

والحرام ثم رأى حلما فانه لا ينبغي ان يعتمد على الحلم في التشريع والتحرير والتحريم - [00:16:15](#)

عليه ان يسأل اهل العلم لكن قد يتردد المسلم في امور من اموره الخاصة العلمية او العملية وغيرها فيرى ما في الرؤيا ما يستأنس به في سلوك امر من الامور او القول برأي من الاراء هذا لا بأس به. ما لم يكن يصل الى حد التشريع او - [00:16:35](#)

اذا فالرؤيا الصالحة من المبشرات ويستأنس بها المؤمن. وربما احيانا تكون طريق للتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لان الانسان اذا كان في قلبه حياة فقد يرى في منامه ما يعظه ويرشده الى الخير. كما ان الرؤيا ايضا قد تكون من باب الفتنة - [00:16:55](#)

حتى لبعض الصالحين اذا قل فقههم في الدين. فالتعويل على الرؤية في كل شيء قد يفتن المسلم فيعتقد غير الحق سبب الرؤية وهذا كثير جدا عند طائفتين من الناس. عند طائفة مبتدعة الذين يعولون على البدع وهم - [00:17:15](#)

نحوهم فهؤلاء قد يعولون على الرؤى فيهلكون. وتكثر الرؤى بينهم وتختلط عندهم الرؤى الصالحة بعبث الشياطين وتكثر بينهم امور ورؤى يظنون انها كرامات. وهي في الغالب استدراجا الى شر او الى بدعة. ومن - [00:17:35](#)

عبث الشيطان فقد تختلط الرؤيا الصالحة بالكرامة والكرامة والرؤيا الصالحة قد تختلط ايضا بالشعوذة وقد تختلط ايضا بمخارق الشيطان وعبثه بالانسان. والعبرة بذلك هو الاعتقاد السليم. والرجوع الى اهل العلم. وموازين - [00:17:55](#)

ثم ايضا ان الرؤيا آآ وصنف اخر قد يغتر بالرؤيا وهم اولئك الذين قد يتشددون في الدين فانهم قد يرون من الرؤى ما يجعلهم يتمادون في التشدد. والتعمق في الدين - [00:18:15](#)

او المشادة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشاد الدين احد الا غلبه. وكل غلو او تقصير قد تكون الرؤى فيه فتنة كل غلو في الدين او تقصير قد تكون الرؤى فيه فتنة. ونحن قريب عهد باحداث حدثت منذ عشر سنوات او اكثر - [00:18:35](#)

وهي الاحداث التي حدثت في الحرم حدث فيها باتجاه الرؤى الامر يحتاج الى شيء من العبرة. والوقوف عنده لكن يشير اليه الان ولعلنا نعرض عليه مرة اخرى عندما يأتي الكلام عن الرؤى بشكل اوسع مما حدث ان كثيرين من المتشددون الذين خرجوا عن سمت اهل العلم - [00:18:55](#)

وسلكوا مسلكا يخصصهم في التعمق والتشدد واعانت الامة والقوع في الحرج. حيث رأوا رؤى كثيرة تواترت عندهم وتواطأت ان فلانا من والمهدي حتى اعتقدوا هذا عقيدة. فلما اعتقدوه وقعت البلوى. وفي هذا عبرة وعظة لكل معتبر - [00:19:19](#)

في الرواية التي تليها من ثلاث مئة وثمان قبل القصيدة قال ناظري اسحاق ابن ابي اسرائيل قال لا اقول كذا. يعني في القرآن فناظرته فقال لم اقل على الشك ولكني اسكت - [00:19:43](#)

كما سكت القوم فبكى فانشدت هذا الشاب. يقصد بذلك اني لا اقول في القرآن باكثر مما ورد في كتاب الله لغير لعله اي المناظر عدل حتى ان ينطق بما قال به اهل الحق - [00:20:03](#)

لانه يرى ان في ذلك تشويش او آآ قول لا يعني ينبغي ان يقال فكأنه يقول يعني لا اقول منزل اي القرآن ولا مخلوق ولا غيره. يعني لا اقول في القرآن شيء. يقول فنظرت فقال لم اقل على الشك بمعنى انه - [00:20:23](#)

حينما نفى ان يقول بالقرآن انه منزل او غير منزل او مخلوق او غير مخلوق الى اخره كانه يقول اردت ان اسكت كما سكت القوم المناظر له كأنه ضمنا ولم يبين هذا لكن محتوى الرواية المناظر له يقول - [00:20:43](#)

لا لا ينبغي ان تسكت عن قول الحق. فقول الحق ليس عنه سكوت. فتقول القرآن منزل لان هذا قول الحق. وكذلك لا تسكت عن القول بما يخالف اقوال اهل البدع لتكرير الحق. لان سكوت القوم الذين هم - [00:21:03](#)

السلف والصحابة والتابعون لم يكن عن الحق انما سكوتهم عما زاد عما جرى في في الكتاب والسنة نعم. يسكتون عن القول بما زاد في الكتاب والسنة بما زاد عن الكتاب والسنة. وهذا هو معنى السكوت. فاما التورع عن النطق بما نطق الله به ورسوله فهو تورع كاذب - [00:21:23](#)

فمثلا انسان قيل له الرحمن على العرش استوى فقال له انا لا اقول هذا. لان الامر مشكل وفي خلاف بين المسلمين. فهل هذا قول معقول وصحيح لا يعدل عن كلام الله تعالى ويقول اسكت عن قول الحق خوفا من الالباس او خوفا من الوقوع في النزاع او لان

المسلمين تنازعوا في هذه المسألة فانا اسكت - 00:21:43

ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم لا عدول عنه. اذا صح فلا عدول عنه. انما القوم سكتوا عن الخوف باكثر مما ورد في الكتاب والسنة حتى وان حمل معنا صحيحا فان بعض الصحابة والتابعين قبل ظهور الفرق تورعوا عن القوم - 00:22:04 الذي لا يطابق لفظ القرآن والسنة وان كان معناه صحيحا خوفا من احتمال التوهم او احتمال التلبيس او احتمال المراد الاخر المتكلم والسامع فالسكوت نعم عما ورد عما لم يرد في الكتاب والسنة فيسع المسلم اذا لم يكن متخصصا ولم يضطر لان يبين - 00:22:24 وهو قادر على ذلك. في الرواية ثلاثية وتسع هذه في الحقيقة المقولة مالك بن انس هي قاعدة عظيمة من قواعد الدين. يقول الكلام في الدين كله اكرمه. يعني الكلام في الدين - 00:22:44

باكثر مما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني مجرد الكلام المنشأ هذا المقصود بالكلام. وليس المقصود كلام القول بما قال الله به وما قال به الرسول صلى الله عليه وسلم انما الكلام الذي ينشئ الانسان من عنده هذا هو الممنوع والذي تورع عنه السلف وكان اهل المدينة - 00:23:04

وهم اقرب الناس الى السنة في الصدر الاول يتورعون عن الكلام في الدين. اي الخوف لانهم سمعوا ان الامة تخووظ خاصة عندما بدأ الكلام في القدر في العراق. سمعوا ان الامة تخووض فكفوا عن الخوف فلا يتكلمون في الدين. وقال القدر ورأي - 00:23:24 وكل ما اشبهه ولا احب الكلام الا فيما كان تحته عملي. هذه ايضا قاعدة ذهبية. ينبغي ان تشبث بها كل طالب علم. لا ينبغي ان يتكلم في امر من امور الدين الا اذا كان هذا الامر له ثمرة. له ثمرة عملية حتى في امور الاحكام - 00:23:44 اجتهادية فضلا عن اصول الدين. الكلام في العقيدة بالذات ينبغي الا يرد الا عند الحاج. وان يكون للكلام ثمرة في بيان ان الامر اللي عند من يريد ان يتعلم او للدفاع عن العقيدة عند من في عنده شبهة او من اه ملك - 00:24:04

على الخصوم او نحو هذا فاي كلام في الدين لا ثمرة له فهو من نوع الفلسفة التي لا قيمة لها بل هي من اضاعة الوقت. وربما تكون من الاثم. فلذلك نجد ان السلف سلموا من - 00:24:24

الكلام في العقيدة وفي نور الدين الذي وقعت فيه الفرق. فلو تأملنا مثلا اخذنا اي كتاب من كتب المتكلمين. التي حشيت بالتفريع على مسائل الاعتقاد بمجرد الكلام والرأي والعقل. وتأملنا هذا الكلام. هل له - 00:24:44

ثمرة لا له اي فائدة ولا ثمرة. لا في دين المسلمين ولا حتى في دنياهم. بل ابعد الناس عن اصلاح الدنيا هم المتكلمين والفلاسفة فضلا عن الدين. كلام يفسد الدين ولا يصلح الدنيا ابدا. بما في ذلك الفلاسفة الخياليين - 00:25:04

الذين يتكلموا في امور الغيب وفي امور الدين بل في اي امر من امور الفلسفة التي ليست هي امر واقع واذا كانت واقع ما صارت فلسفة فان الكلام فيها مجرد اضاعة وقت وجهد على الامم. وما نعرف ان فلسفة من الفلسفات افادت الناس والبشرية - 00:25:24 لا في امر دينها ولا في امر دنياها. فاذا الكلام لا ينبغي من طالب العلم الا فيما تحته طائل. في الامور الاجتهادية التي لها فائدة او في الكلام الذي له ثمرة. له ثمرة له بشخصه او لاحد المسلمين او لعامة. اما ما عدا ذلك فالكلام في - 00:25:44

وفي الامور في الامور الشرعية بغير حاجة انما هو لغو ولا يعد ان يكون اثم. في الرواية ثلاث مئة واثنا عشر يقول اه ابن الشيخ خير قال لو كانت هذه الاهواء كلها هوى واحدا لقال القائل الحق فيها. فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي - 00:26:04 ان الحق لا يتفرق. سبحان الله هذه اه يعني اه اه قاعدة اه فطرية بديهية يدركها كل متأمل. فان اذا تأملنا احوال الفرق في كلامهم في امور الدين وقارناهم باقوال اهل السنة والجماعة. نجد ان اقوال اهل السنة والجماعة في كل اصل من اصول الدين قولوا واحدا -

00:26:24

في كل اصل من اصول الدين القطعية قول اهل السنة والجماعة قولوا واحدا هذا لا مراء فيه ولا جدال. وان فرعت بعض المسائل التي يرد فيها الاشكال فلا يعني هذا ان القواعد والاصول فيها اختلاف. خذوا اي اصل من اصول الدين فيما يتعلق بالايمان بالله تعالى -

00:26:54

باسمائه وصفاته فيما يتعلق مثلا بتعريف الايمان وانه قول وعمل يزيد وينقص الى اخره. اقوال اهل السنة والجماعة بمعانيها وحروف

واحدة لا تختلف منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. اذا رجعت الى اقوال الفرق تجد الفرقة الواحدة كلها - [00:27:14](#) الواحدة فقط تجد فيها مئات الاقوال في المسألة الواحدة. وهذا دليل على عدم انه على انه ليسوا على حق. لو كانوا على حق او على الاقل لو كان كلامه متفق لربما اشتبه الامر على الانسان. لكن كلامهم لا يتفق بل يختلفون - [00:27:34](#)

لم لا نجد وهذه ليست مبالاة. فمن اراد فليرجع لا نجد من اساطيل وكبار المتكلمين ورؤوس الفرص اثنين يتفقان على اصل واحد. ابدا لا يتفقان على اصل واحد باللفظ. طبعا قد يتفقون بالاجمال لكن عند التقرير كما يقرر السلف فنجد اهل الفرق يختلفون - [00:27:54](#) لذلك ايضا نتج عن هذا انهم يكفر بعضهم بعض فالمعتزلة مثلا انقسمت الى عشرين فرقة كل فرقة رأيتها في الاصول حتى اصولهم الخمسة التي يقولون بها الوهمية هذه الاصول يختلفون عليها ولا يتفقون ابدا. بل كل فرقة تكفر الاخرى. اذا فـ [00:28:21](#) دليل الضلالة في الفرق انها لا تتفق على قول واحد. لا تتفق على قول واحد. فالمعتزلة تختلف قولهم في مؤبد وفي اه يعني الكلام عن مسائل صفات الله واسمائهم. المؤولة الذين اول صفات الله لا يتفقون على - [00:28:41](#)

ولا يستقرون على لفظ واحد في معنى هذا التأويل. وهكذا بقية الفرق من باب اولى فهم لا يتفقون على اصل واحد. ولو في جملة الاصول اختلفوا عند التقرير وعند الشرح والبيان. اذا الذين عدلوا عن السنة والجماعة في اي امر او في - [00:29:01](#) في اي اصل من اصول لم يكن رأيهم واحد مما يدل قطعا على انهم على الباطل. في الرواية الاخيرة كلام فيه نوع من آ الابهام يقول سمعت المدومي قال دعوت ذات ليلة - [00:29:21](#)

مسلمين فنوديت من زاوية البيت هذا لمن لم يبدل ولم يغير. هذا الكلام فيه التباس في نظري وربما يكون له مفهوم اخر عند الشارح حينما ساقه دفعا لما يمكن ان يفهم من مفهوم خاطئ اقول لا يدل هذا على ان السلف لا يرون الدعاء للمسلمين اجماعا - [00:29:41](#) بل هو الاصل الدعاء للمسلمين هو الاصل. ولا ينبغي للداعي ان يستثني. لا في قلبه ولا في لسانه الا عند بحاجة للاستثناء والحاجة للاستثناء امر والا فالاصل في الدعاء في كل دعاء في كل زمان - [00:30:11](#)

ان ان يكون للمسلمين عامة دون تمييز. واذا اراد ان يميز طائفة كاهل الحق او اهل السنة والجماعة فلا مانع بشرط ان لا يستثني في عندنا الدعاء لعموم المسلمين. فيقول اللهم مثلا انصر المسلمين الا كذا وكذا. او الا فلان وفلان وفلان هذا من الاعتداء بالدعاء - [00:30:31](#)

فلان لانك اذا دعوت للمسلمين فهذا معلوم منه انك تقصد المسلمين الذين هم على لسانك والذين خرجوا عن مفهوم الاسلام او لا يستحقون هذا المسمى فهم في علم الله خارجون وانت لا تعلم. لا تعلم من يخرج ومن يدخل في هذا المسمى - [00:30:51](#) فينبغي للمسلم الا يحترز عند الدعاء وان يدعو لعموم المسلمين. ان يدعو لعموم المسلمين ولا يتخرج في هذا. لكن هذه الرواية فيها دلالة واضن هذا هو سبب السياق. يكون اه هذا لمن لم يبدل ولم يغير. في هذا دلالة على ان - [00:31:11](#) هناك من المسلمين من بدل وغير فقط. وليس فيها دلالة على انه لا يجوز الدعاء للمسلمين. او لعموم المسلمين. ولا انه ينبغي استثناء في الدعاء. الاستثناء في الدعاء في مثل هذه الادعية العامة الشاملة. لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بجوامع الكلب. والاصل في - [00:31:31](#)

صحة الاسلام هذا هو الاصل. والاصل انه من حقهم ان يدعوا لهم كل مسلم. وكل مسلم لا بد ان يدعو لعموم المسلمين. اه هذا في الجمعة - [00:31:51](#)